

# الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/3/1 هـ (عبدالرحمن

## بن ناصر البراك) 72

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح - 00:00:00

لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله تعالى والمقصود هنا انه تعالى اخبر به شقاق القمر مع اقتراب الساعة. لانه دليل على امكان انشقاق الافلاك وانفطارها. الذي هو قيام ساعة كبرى وهو اية على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. الذي هو من اشراط الساعة - 00:00:20

والله تعالى في كتابه يجمع بين ذكر قيامة كبرى والصغرى كما في سورة الواقعة. ذكر في اولها القيامة الكبرى وفي اخرها القيامة الصغرى. وذلك كثير في سور القرآن. مثل سورة قاف - 00:00:50

وسورة القيامة وسورة التكاثر. وسورة الفجر وغير ذلك. وقد استفاضت احاديث بانشقاق القمر. ففي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:01:10 عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل. نعم احسن الله اليك. ها؟ فرقتين نعم عندي راء بالراء. ابي نسخة. ها نفس الشيء في النسخة الثانية نعم صار فرقتين نعم المفهوم وبس. هم. احسن - 00:01:30

انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل صحيح يقول في الصحيحين نعم في الصحيحين. يراجع في العصر ويتبين الصحة فرقة في فوق الجبل وفرقة دونه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا - 00:02:16 وفي لفظ ونحن معه بمعنى فقال كفار قريش سحركم ابن ابي كبشة. فقال رجل منهم ان محمدا ان كان سحر القمر فانه لا يبلغ من من سحره ان يسحر الارض كلها. فاسألوها - 00:02:46

من يأتيكم من بلد آخر؟ هل رأوا هذا؟ فأتوا فسألوهم فأخبروهم انهم رأوا مثل ذلك وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم - 00:03:06

فاراهم انشقاق القمر فرقتين. حتى رأوا حراء بينهما فنزلت اقتربت الساعة وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. وهذا حديث صحيح مستفيض رواه ابن مسعود وانس ابن مالك وابن عباس رضي الله عنهم وهو ايضا معروفة عن حذيفة رضي الله عنه - 00:03:28

قال ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله والروايات في الصحيحين والروايات في الصحيح بانشقاق عن ابن عمر وابن مسعود وابن عباس وانس رضي الله عنهم ولما زعموا ان هذا قال هو الفه قال الله تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون. فليأتوا بحديث - 00:03:58 في في مثله ثم تحداهم بعشر سور فقال تعالى ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا - 00:04:28

وانما انزل بعلم الله وان لا الله الا هو فهل انت مسلمون. ثم تحداهم بستة واحدة فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بستة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:04:48 وقال تعالى ايضا ام يقولون افتراء قل فاتوا بستة مثله. وادعوا من استطعتم من دون الله فعجز جميع الخلق ان يعارضوا ما جاء به.

فعجز جميع الخلق ان يعارضوا وما جاء به - [00:05:18](#)

لا الله الا ثم سجل على جميع الخلق العجز الى يوم القيمة بقوله. قل لئن اجتمعت الانس والجن ان على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:05:42](#)

فأخبر من ذلك الزمان ان الانس والجن اذا اجتمعوا لا يقدرون على معارضة القرآن بمثله فعجز لفظه ومعناه و المعارف و معارفه . وعلومه اكمل معجزة . واعظم شأن والامر كذلك فأخبر من ذلك الزمان ان الانس والجن اذا اجتمعوا لا يقدرون على معارضته القرآن بمثله . فعجز لفظه - [00:06:10](#)

ومعناه وعلومه اكمل معجزة واعظم شأنها والامر كذلك فانه لم يقدر احد من العرب وغيرهم مع قوة عداوتهم وحرصهم على ابطالهم بكل طريق وقدرتهم على انواع الكلام ان يأتوا بمثله . وانزل الله تعالى الا كآيات - [00:06:48](#)

بين فيها انه رسول اليهم . ولم يذكر فيها انه لم يرسل الى غيرهم . فقال تعالى في سورة القصص ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر الناس وهدى ورحمة - [00:07:16](#)

لعلهم يتذكرون . وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكن انسانا قررنا فتطاول عليهم العمر . وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم آياتنا ولكن كنا مرسلين . وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن - [00:07:36](#)

رحمة من ربكم لتتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلكم لعلهم يتذكرون . ولو لا ان مصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت علينا رسولا فنتتبع اياتك ونكون من المؤمنين . وقال في سورة السجدة ام يقولون افتراء . بل هو - [00:08:06](#)

هو الحق من ربكم لتتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلكم لعلهم يهتدون . وقال في سورة ياسين باسم الله الرحمن الرحيم . ياسين والقرآن الحكيم . انك لمن المرسلين . على صراط - [00:08:36](#)

مستقيم تنزيل العزيز الرحيم . لتتنذر قوما ما انذر اباءهم فهم غافلون . ذكر وتعالى في هذه الآيات الثلاث نعمته على هؤلاء وحجه عليهما وحجه عليهما عليهم وحجه عليهم بإرساله . وذكر بعض حكمته في ارساله . وذكر وذلك لا يقتضي انه - [00:08:56](#)

ولم يرسل الا لهذا . بل مثل هذا كثير معروف في لسان العرب وغيرهم . قال تعالى قيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون . ومعلوم ان في هذه الدواب مثال - [00:09:26](#)

غير الركوب . وقال تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاقى يومهم بارزون . فقد اخبر انه ينزل الملائكة بالوحى على الانبياء . فقد اخبر ان انه ينزل الملائكة انه ينزل الملائكة بالوحى على الانبياء لينذروا يوم القيمة - [00:09:46](#)

ذلك لا يمنع ان يكونوا نزلوا بالبشرة للمؤمنين . والامر والنهي بالشرائع . وقال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن . يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر . وان الله قد احاط بكل شيء علما . فاخبر تعالى انه خلق - [00:10:16](#)

سقى العالم العلوي والسفلي ليعلم العباد قدرته ليعلم العباد قدرته ومع هذا ففي خلق ذلك له . للحكمة امور اخرى غير علم العباد . ومثل ذلك قوله تعالى ذكر بعض الحكم لا ينفي - [00:10:46](#)

ارسال الرسول الى بعض الناس ما ينفي ارساله الى الاخرين القرآن جاء التخصيص جاء فيه انه للاميين بعدد الاميين رسولا منهم وامرها زار الناس يا ايها الناس انا لكم نذير - [00:11:20](#)

وقال وانزل اشرتك الاقربين ليكون للعالمين نذيرها المتكلم عن بعض الامور وينوع الخبر يكون الخبر انشأ عن العموم على وجه الخصوص . نعم . احسن الله اليكم . ومثل ذلك قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام - [00:12:11](#)

وقياما للناس وشهر الحرام والهدى والقلائد . ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض . وان الله بكل شيء علیم . ومعلوم ان في جعل الكعبة قياما للناس . والهدى - [00:12:56](#)

قال اذا حكمة حكما ومنافع اخرى . وقال تعالى والله ما في السماوات وما في الارض ليجزين الذين اساءوا بما عملوا . ويجزي الذين احسنوا بالحسنى . ومعلوم ان في ملك الله حكما - [00:13:16](#)

غير جيل غير جزء المحسن والمسيء . وكذلك قوله وخلق الله السماوات والارض ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون . وقال

تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. و اوحيانا الى ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب والاسباط - [00:13:36](#)  
وعيسى وايوب ويونس وهارون و سليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصنا اللهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله  
موسى تكليما. و ستن مبشرين ومنذر لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ومعلوم ان في ارسال الرسل سعادة - [00:14:06](#)  
عادة من امن بهم وغيرها حكم اخر. ومعلوم ان في ارسال الرسل سعادة من امن بهم. وغيرها حكم اخر غير قد في حجة  
الخلق على الله وكذلك قوله تعالى كذلك ليخرجهم من الظلمات - [00:14:36](#)

من الظلمات الى النور اقامة حجة وفيها سبب الهدایة من شاء الله ويخرجهم من الظلمات الى النور سلام عليكم. وكذلك قوله تعالى  
كذلك سخرا لكم لتکبروا الله على ما هداكم - [00:15:11](#)

يوم ان في تسخيرها حکما و منافع غير التکبير. و قوله ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. وقال تعالى وسخر لكم الفلك  
لتجری في البحر بامرہ. و سخر لكم الانهار سخر لكم الشمس والقمر داذبين. و سخر لكم الليل والنهار. و اتاكم من كل ما سألهتموه -  
[00:15:52](#)

وان تعدوا نعمۃ الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم کفار. ومعلوم ان لله حکمة کمن في خلق الشمس والقمر والليل والنهار غير انتفاع  
بني ادم. وكذلك قوله هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه و قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او - [00:16:22](#)  
وفيها حکم اخر. وقال وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس اختلفوا. وفي انزل الكتاب من هدی. وفي انزل الكتاب من  
الهدی من هدی من اهتدی به و اتعاظه وغير ذلك مقاصد غير الحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - [00:16:52](#)  
وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. بل وعدا عليه حقا ولكن اکثر الناس لا يعلمون. ليبيث لهم الذي  
يختلفون فيه. ولعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. ومعلوم ان في مبعث الخلق يوم القيمة مقاصد غير مبعث الخلق ولا بعث -  
[00:17:28](#)

عندي مبحث نعم. ومعلوم ان في مبعث الخلق يوم القيمة مقاصد غير بيان المخالف في علم هؤلاء و مما يبين ذلك انه قال في الاية  
التي احتجوا بها لتنذر قوما ما انذر اباوهم - [00:17:59](#)  
قوم انه لم يبعث لمجرد الانذار. بل بل وليبشر من امن به. ولامرهم بالمعرفة ونهيهم عن المنكر وتحليل الطيبات وتحريم الخبائث.  
وغير ذلك من مقاصد الرسل. كما قال وتعالى رسا مبشرین و منذرين. و قوله وما نرسل المرسلین الا مبشرین - [00:18:24](#)  
لا ينافي کونه لم يصفهم. و قوله وما نؤصلی المرسلین الا مبشرین و منذرين. لا ما ينافي کونه لا ينافي کونه لا ينافي کونه  
مكتوب عندي الانعام ايه ايه لا ينافي کونه لم يصفهم في موضع آخر الا بالانذار. وقد قال الحمد لله - [00:18:54](#)  
الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر من المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم  
اجرا حسنة. ما كثيin فيه ابدا. وينذر الذين - [00:19:52](#)

اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآباءهم. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. وكان المسلمون مرة صلوا صلاة العيد  
بحضرة حصار النصارى. فقام خطيبهم - [00:20:12](#)

خطب بهذه الاية وكان المسلمون مرة صلوا صلاة العيد بحضور حصار النصارى الحصار احسنوا نعم احسن الله اليكم مم فقام  
خطيبهم خطب بهذه الاية. ولما قرأ قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون - [00:20:32](#)  
الصالحات اشار الى جند الایمان اشار الى جند الایمان. هم. ولما قرأ قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. اشار الى جند الصلبان. اشار  
الى جند الصلبان. هم وقال تعالى وانزلنا ما في تعليق عندي. ايش هالقصدي - [00:20:59](#)  
وقال تعالى وانزلنا معهم الكتاب والمیزان ليقوم الناس بالقسط. وفي انزل الكتاب والمیزان حکم اخر من البشارة والانذار وغير  
ذلك. وكذلك قوله عن اهل الكهف الشواهد فيها بعض الحكم في - [00:21:31](#)  
في بعض الايات لا ينفي يعني حکما اخر يذكر في هذه الاية بعض الحكم في اية اخر النوع الآخر والنوع الآخر كل هذا يريد  
الشیعة الرد على من ينزل من يحتاج بعض الايات ان الرسول انما اوصي الى الاميين - [00:22:03](#)

والانزال الاميين لا هذه الاية لا ينافي امثاله الى غيرهم من تنوع الكلام وتنوع الاخبار الاخبار بأنه الا يعني نوع من الناس في اية اخرى جمیع الناس كل هذه الشواهد - [00:22:29](#)

في هذه في هذا الاصل نعم عليكم. وكذلك قوله عن اهل الكهف ثم بعثناهم لتعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. وفي حكم اخرى بدليل قوله. وكذلك اعتبرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب - [00:23:07](#)  
فيها وقال تعالى فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. ليعلم ان يا ابا ابلغوا رسالة ربهم ومعلوم ان في ذلك مقاصد اخرى من هداية الخلق وقيام الحجة على من - [00:23:30](#)

بلغهم وغير ذلك. وقوله كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكروا كان اولو الالباب وفيه حكم اخرى من قيام الحجة على الخلق وضلال من ضن به. ومثله قوله هذا بلاغ للناس ولينذرها به. وليرعلموا ان ما هو الله واحد ولويذكر اولوا الالباب - [00:23:50](#)  
ومعلوم ان في ذلك مقاصد اخرى من البشارة والامر والنهي وغير ذلك. وكذلك قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمثون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. لأن لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على - [00:24:20](#)  
بشيء من فضل الله. ومعلوم ان في جزاء المؤمنين مقاصد اخرى غير علم اهل الكتاب وما معه وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه. ولتنذر ام ومعلوم ان فيه حكما اخرى مثل تبشير من امن به والامر والنهي وان - [00:24:50](#)  
غير هؤلاء من العرب. وقال تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين. لينذر من كان حيا ومعلوم ان في حكمة اخرى غير الانذار. فقال تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا. لينذر - [00:25:25](#)  
الذين ظلموا وبشرى للمحسنين. ومعلوم ان في حكمة اخرى من انذار الخلق كلهم. وامرهم بالمعروف حكمة يقول ان فيه حكمة اخرى. حكمة ولا حكم؟ حكمة احسن الله اليك طيب نعم. المناسب حكم - [00:25:55](#)

من انذار الخلق كلهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر نسخة حكم حكم. نعم وقال تعالى ساقهم منك ومن نوح وابراهيم وموسى خط عليها يسار لها حكمة لعلها حكمة نعم. احسن الله اليك - [00:26:22](#)

وقال تعالى واخذنا من النبيين ميثاقهم ومن قوم نوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم واخذنا ومنهم ميثاقا غليظا. يسأل الصادقين عن صدقهم. ومعلوم ان في اخذ الميثاق حكما اخرى. حكم شفالاح - [00:27:07](#)

وقال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرامي الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا وقوله وجعلنا الليل - [00:27:27](#)

لو النهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب. وكذلك قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. وفي ذلك كله حكم اخرى. وكذلك - [00:28:00](#)

قوله فالتحقق ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. وان كانت هذه لا ما العاقبة فليس العاقبة منحصرة في ذلك. بل في ذلك من الاحسان الى موسى وتربيته. وغير ذلك وغير ذلك حكم اخرى - [00:28:30](#)

ومثل قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاءهم ليروهم وليلبسوا عليهم دينهم وقال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وفي ارساله حكم - [00:28:50](#)

اخري وكذلك قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وفي ازاله تبشير وانذار وامر ونهي ووعد ووعيد. وكذلك قوله في عيسى ابن مريم عليه السلام هو علي هين ول يجعله - [00:29:12](#)

رؤيه للناس ورحمة منا. هو علي هين. هو علي هين نعم. هين هين اية للناس ورحمة منا وكان امرا نقضيا. كذلك قوله الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامرها. ولثبتته من فضله وفيه حكم اخرى كما قال في الاية الاخرى وهو الذي - [00:29:32](#)  
سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حمية تلبسونها. وقال تعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج. ومن كل تأكلون لحما طري وتستخرجون حمية تلبسون - [00:30:02](#)

وترى الفلك ولعلمكم تشكرؤن. وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرفا القول  
غدروا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترؤن. ولتصفي اليه - [00:30:22](#)

افندة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون. وكذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على  
الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. وفي كونهم وسطا حكم اخرى. وقوله الذي خلق الموت والحياة - [00:30:42](#)

ايكم احسن عملا وفيهما حكم اخرى. وكذلك قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين في ذلك حكم اخرى من البشرة  
والامر والنهي. وقال تعالى ان يمسسكم قرحا فقد مسنا القوم قمح مثله. وتلك الايات - [00:31:02](#)

نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا اللام هذه الكثرة ولي  
ولي للاعلام التعليم نعم. احسن الله اليكم. هذا بلاغ للناس ولينذروا به - [00:31:22](#)

وليعلموا ان ما هو بلام الامر ولها لك نعم بعده وفي ذلك حكم اخرى ومثل ذلك كثير في كلام الله عز وجل. وغير كلام الله. اذا اذا ذكر  
حكمة للفعل لم - [00:31:45](#)

يلزم ان لا تكون له حكمة اخرى. لكن لابد لتخصيص تلك الحكمة. بالذكر في ذلك الموضع من مناسبته. وهذا كالمناسبة في قوله لتنذر  
قوما ما انذر ابائهم فهم غافلون. فان هؤلاء كانوا اول المنذرين واحقهم - [00:32:09](#)

بالانذار فكان في تخصيصهم بالذكرفائدة. لا انه خصمهم لانتفاع انذار من سواهم. وقال تعالى نزل بها الروح الامين على قلبك لتكون  
من المنذرين بلسان عربي مبين. ومعلوم انه نزل به ليكون بشيرا - [00:32:29](#)

وليأمر بالمعرفة وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحل الطيبات ويحرم الخبائث ويضع الاثار قال صلى الله عليه وسلم. نعم. قال  
رحمه الله فصل. احسنت حياك الله واياكم. والله مشوار طيب عجب - [00:32:49](#)

استحضار الشيخ لهذه النصوص لا الله الا الله - [00:33:13](#)